

## جغرافية العمالة غير الرسمية في الإسكندرية

### دراسة حالة علي شياخة دنا - قسم الرمل

أوضحت دراسة عن سوق العمل المصري وعمالة الأطفال أن العمالة غير الرسمية في سوق العمل المصري تمثل أكثر من ٨٥ % من جملة العمالة في القطاع الخاص المسؤول عن توظيف أكثر من ثلثي العمالة في مصر . وتتوقع دراسة عن المهتمين أن ينمو القطاع الخاص كقطاع توظيفي رئيسي خلال المرحلة المقبلة نتيجة لتزايد إسهام القطاع الخاص في خطط التنمية الاقتصادية، وعليه سوف ينمو قطاع العمالة غير الرسمية علي نحو واضح .

ونظراً للنسبة الكبيرة التي تمثلها هذه الفئة من العمالة ، و الزيادة المتوقعة بها مستقبلاً ، فمن الضروري أن تكون لدي المؤسسات صاحبة القرار أو المسؤولة عن الرعاية الاجتماعية والصحية والأمنية في المجتمع المصري معرفة تامة و رؤية واضحة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئة من العمالة ، وأسرههم ، لأن الاقتصاديات الفعالة تقتضي تشريع نظاماً عملية للحماية الاجتماعية والصحية والأمنية، كي تضمن للعمالة تمتعها بالأمن الاقتصادي والاجتماعي والصحي علي حد سواء الذي يمكنهم من تنمية إمكاناتهم البشرية في قطاعات العمل، وضمن أسرههم، وفي المجتمع عموماً. كما أن تفعيل هذه التشريعات يعمق الشعور بالمواطنة ويدعم مشاعر الانتماء، مما ينعكس إيجاباً علي جهود التنمية بمحاورها المختلفة .

واوضحت الدراسة أن هذا السوق لا يخضع لأية ضوابط تنظيمية أو تشريعية أو أمنية أو صحية ، فالعمل فيه اجتهادي يعتمد علي السعي والعلاقات الشخصية ،كذلك قد تتعطل هذه الطاقات لفترات زمنية تطول أو تقصر تبعاً لظروف السوق . كما لا يوجد تشريعات تضمن لهذه العمالة حقوقها وخاصة المادية منها .

وعاء النشر : مجلة الانسانيات كلية الآداب جامعة دمنهور - ٢٠٠٤ .